الفصل الثالث والعشرون:

فلسطين تحت الانتداب البريطاني(١٩١٨ - ١٩٤٨)

عبد القادر ياسين

على مدى أربعة قرون رزحت فلسطين - ضمن ولاية سورية - تحت الحكم العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨)، فتخلف اقتصادها، وتشوه تطورها الاجتماعي، وتجمدت ثقافتها [١].

لقد فجَّر الاستبداد العثماني انتفاضات فلاحية عدة في فلسطين، فيما سرَّعت حملة إبراهيم باشا المصرية على سورية (١٨٣٢ - ١٨٤٠) في تبلور الحركة الوطنية هناك، بضرب هيبة الدولة العثمانية، بعد هزيمتها السهلة السريعة أمام قوات إبراهيم، كما أن الحملة حرَّضت الجماهير السورية على مصالحها، بعد أن أشركت تلك الحملة السوريين في حكم أنفسهم بأنفسهم. فضلاً عن أن ثقة السوريين بأنفسهم تعززت، حين أسهموا في دحر حملة ابراهيم، التي انقلبوا عليها، بعد أن فرض ابراهيم عليهم التجنيد الإجباري، وسحب أسلحة منهم، وضاعف الضرائب التي كانوا يرزحون تحت وطأتها أصلاً.

بداية، عبَّرت الحركة الوطنية عن نفسها، فكريًا، ثم سياسيًا، حين تأسست، في بيروت، سنة ١٨٧٥، أول جمعية عربية سرية ضد العثمانيين، ومن بعدها توالى انتشار الجمعيات المماثلة في أرجاء ولاية سورية [٢].

توهم الوطنيون السوريون بأن عهدًا من " الأخاء العربي العثماني " قد بدأ، مع وصول جماعة " الاتحاد والترقي " إلى السلطة في استانبول، صيف ١٩٠٨، لكن التعصب القومي لتلك الجماعة سرعان ما تجلى، فتراجع الوطنيون السوريون إلى المطالبة بالحكم الذاتي، قبل أن يلحوا على طلب
" الاستقلال التام " [٣].

فيما تصدى الفلسطينيون للاستيطان اليهودي، الذي بدأ منذ سنة ١٨٨٢، وهي السنة نفسها التي احتل البريطانيون فيها مصر. وتنوعت أشكال كفاح الفلسطينيين هنا، من الهجمات المسلحة، إلى مذكرات الاحتجاج، والقتال، والكراسات، والخطب من فوق منبر " المبعوثان " (البرلمان العثماني) [٤].

ما أن اندلعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، حتى أعلنت الدولة العثمانية انحيازها إلى ألمانيا، ما وفر سانحة نادرة لفرنسا وبريطانيا، كي تنفّذ أطماعها في ولايات " الرجل المريض "، كما كان يحلو للغرب أن يسمي الدولة العثمانية، فاتفقت الدولتان الاستعماريتان على اقتسام الولايات العربية للدولة العثمانية، فكان " اتفاق سايكس - بيكو " (أوائل ١٩١٦) في هذا الصدد، فيما تبادل شريف مكة، الحسين بن علي، الرسائل مع المعتمد البريطاني بالقاهرة، هنري مكماهون (صيف ١٩١٥ - شتاء ١٩١٦)، وفيها وعد الأخير ابن علي بمنح الولايات العربية الاستقلال. وفي ١٩١٧/١١/٢ منح وزير الخارجية البريطاني، آرثر بلفور، الحركة الصهيونية وعدًا، بمنح فلسطين وطنًا

قوميًا لليهود. على أن الاستعمارين، البريطاني والفرنسي، لم يتنكرا إلا لوعودهما للشريف الحسين بن علي. وسرعان ما أكملت القوات البريطانية - بدعم من قوات " الثورة العربية الكبرى " - احتلال فلسطين، مع مطلع ١٩١٨، وعمدت بريطانيا إلى سلخ فلسطين عن الجسم السوري، فيما انتدب مؤتمر سان ريمو (إبريل / نيسان ١٩٢٠) بريطانيا على فلسطين، الأمر الذي اعتمدته " عصبة الأمم "، بعد سنتين وثلاثة أشهر.

هنا تفجَّرت صدامات طائفية في ظاهرها (عربية - يهودية)، سنوات ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٤. على أن هذه الصدامات كانت وطنية - طبقية، في جوهرها. وقادت " الجمعيات الإسلامية المسيحية " هذه الصدامات، وهي الجمعيات التي احتكر كبار الملاك قيادتها [٥].

أخذ الانتداب يعد فلسطين كي تتحول إلى " وطن قومي " لليهود، ففتح الانتداب أبواب فلسطين للهجرة اليهودية، وسهَّل انتقال الأراضي للصهاينة، ومؤسساتهم، وضيَّق على العمال، والرأسماليين، والمثقفين العرب، فيما حابى نظراءهم الصهاينة.

لقد حرصت الحركة الوطنية الفلسطينية على شعاراتها، على مدى ثلاثة عقود متصلة (١٩١٨ - ١٩٤٨)، وتمثلت هذه الشعارات في: (وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين / منع انتقال الأراضي لليهود / وإلغاء " وعد بلفور ").

بيد أن الحركة الوطنية الفلسطينية وقعت في إسار الإحباط من غدر

الإنجليز، مع عدم أهلية قيادة تلك الحركة، فقدت الحركة الاتجاه، وارتبكت زهاء ست سنوات عجاف متصلة، إلى أن كانت سنة ١٩٢٨، حيث دخلت فلسطين في أزمة اقتصادية خانقة، واجتاحتها الجراد، والطاعون، والزلزال، في آن، ثم هتفت جموع يهودية (صيف ١٩٢٨): " الحائط حائطنا "، عند " حائط البراق "، الذي يزعمون بأنه الحائط المتبقي من هيكل سليمان. وحين كرر اليهود هتافاتهم تلك، بعد سنة واحدة، اندلعت هبَّة البراق، صيف ١٩٢٩، لمدة أسبوعين، وامتدت من القدس، إلى الخليل، وصفد [٦].

كشفت الهبَّة جملة من الحقائق، منها التحيُّز البريطاني للصهاينة، وعقم الأشكال الكفاحية التي فرضها كبار الملاك على الشعب الفلسطيني (مذكرات / مؤتمرات / وفود).

في وقت اشتد ساعد الرأسمالية العربية الفلسطينية، وهي الطبقة الثورية، حينذاك، أولاً بسبب أنها وليدة، وثانيًا لأنها كانت ترزح تحت نيريْ الاستعمار البريطاني والصهوينية، وثالثًا لطموحها إلى الاستقلال بسوقها المحلية، ناهيك، رابعًا، عن انقطاع صلة تلك الرأسمالية بالسوق الرأسمالية العالمية.

هنا أطلت ثلاثينيات القرن العشرين مع دخول تلك الرأسمالية شريكًا صغيرًا في قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، مع كبار الملاك. ومع استقواء الرأسمالية بالعمال والفلاحين، فضلاً عن استقوائها بالبرنامج السياسي السليم، الذي اعتبر الإنجليز " أُس البلاء "، والصهاينة مجرد ذيل لهم، وبالتالي لا مفر من أشكال كفاح هجومية ضد هذين العدوين.

الأمر الذي تجلى في انتفاضتيْ ربيع وخريف ١٩٣٣، فحركة القسَّام، بعد سنتين، قبل أن تندلع ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩، بعد حركة القسَّام بخمسة أشهر.

حركة القسَّام:

من جبلة، شمال غربي سوريا، وفد الشيخ عز الدين القسام إلى فلسطين، سنة ١٩٢٢، مفلتًا من حكم بإعدامه من محكمة عسكرية انتدابية فرنسية، بسبب اشتراكه في ثورة صالح العلي.

بدأ القسام بتجنيد الأعضاء لتنظيمه السري، وحين انفرطت براميل يُفترض أنها محشَّوة بالأسمنت، في ميناء يافا العربي الفلسطيني، وكانت مرسلة إلى جهات صهيونية بفلسطين، اتضح بأنها محشوَّة بالأسلحة، والذخائر.

أضرب عمال ميناء يافا، وتعزز استعداد الشعب للثورة، والتقط القسام " اللحظة الثورية "، فخرج، في ١٩٣٥/١١/١٥ بكوكبة من رفاقه إلى أحراش جنين، حيث الطبيعة الوعرة، والأحراش الكثيفة، وسخط الفلاحين الأعلى، وقبضة الانتداب البريطاني الأضعف هناك. لكن أحد رفاق القسام خرج على التعليمات، وقتل شرطيًا صهيونيًا، فكشف موقع القسام ورفاقه، ما سهَّل للبريطانيين قتل معظمهم، وأسر آخرين، وإفلات من تبقى (١١/١٩) [٧].

ثورة ١٩٣٦:

وصل الاحتقان الشعبي ذروته، مع استشهاد القسام ورفاقه، خاصة

مع الارتفاع الملحوظ في منسوب الهجرة اليهودية إلى فلسطين، بمجرد وصول النازي إلى الحكم في ألمانيا (يناير / كانون الثاني ١٩٣٣)، وما ترتب على تلك الهجرة من ارتفاع نسبة البطالة في صفوف العمال العرب الفلسطينيين، ومعها نسبة الفلاحين المطرودين من الأراضي الأميرية، التي أخذت تنتقل للصهاينة، ومؤسساتهم. كما ضاقت الفرص أمام المثقفين، والرأسماليين، ناهيك عن زيادة خطر المشروع الصهيوني.

جاءت الشرارة على يد مجموعة قسامية مسلحة، هاجمت (١٩٣٦/٤/١٥) قافلة سيارات يهودية، قرب طولكرم، وقتلت بعض ركابها، وردت العصابات الصهوينية بقتل بعض أبناء يافا، فأعلنت المدينة الإضراب
(٤/٢٠)، الذي امتدت شرارته إلى بقية أرجاء فلسطين، وامتد لنحو ستة أشهر، ولم يتوقف إلا بنداء وجهه الملوك والأمراء العرب (١٠/١١) إلى الشعب الفلسطيني، كي يوقف إضرابه، " اعتمادًا على حسن نوايا صديقتنا بريطانيا "!.

كانت الأحزاب العربية الفلسطينية الستة (*) قد حذَّرت المندوب السامي البريطاني - غداة استشهاد القسام - من خطر انتقال زمام أمور الحركة الوطنية الفلسطينية إلى " المتطرفين "، أمثال القسام! وبعد أن أُعلن الإضراب التأمت قيادات الأحزاب العربية الفلسطينية (٤/٢٥) وقررت تشكيل جبهة تضمها جميعًا، باسم " اللجنة العربية العليا "، التي دعت إلى الإضراب العام، الذي كان أُعلن، فعلاً، قبل خمسة أيام، في تأكيد جديد على أن الشعب كان يسبق قياداته الحزبية.

بمجرد توقف الإضراب، أصدرت سلطات الانتداب ١٨٠٠ تصريح هجرة إلى فلسطين لليهود. فقررت " اللجنة العربية العليا " مقاطعة " لجنة بيل " الملكية البريطانية، التي كانت وصلت إلى فلسطين، لبحث أسباب الثورة، وكأن بريطانيا ليست من صنع هذه الأسباب.

على أن " اللجنة العربية العليا " عادت ورضخت لتعليمات الملوك والأمراء العرب، والتقى أعضاء اللجنة العربية " لجنة بيل "، التي انتهت إلى إصدار تقريرها (١٩٣٧/٧/٧)، الذي أوصى بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، مع بقاء منطقة القدس تحت الوصاية البريطانية.

رفض الشعب الفلسطيني " تقرير بيل "، فيما سبق صدوره بأربعة أيام انسحاب " حزب الدفاع " من " اللجنة العربية العليا "، بعد أن أبلغه أمير شرقي الأردن، عبد الله بن الحسين بأمر " تقرير بيل ".

اتجه القساميون لاغتيال كبار المسئولين البريطانيين، بمجرد العودة إلى الثورة، عند صدور " تقرير بيل "، فرد الانتداب باعتقال أعضاء " اللجنة العربية العليا "، ونسبة كبيرة من النشطاء السياسيين في الثورة، وإن أفلت رئيس " اللجنة العربية العليا "، الحاج أمين الحسيني، من الاعتقال إلى لبنان[٨].

مع ظهور سُحب الحرب العالمية الثانية في الأُفق، طفقت لندن تحاول تخدير شعوب مستعمراتها، حتى تتفرغ هي للنازيين. وفي هذا السياق، دعت حكومة لندن العرب واليهود إلى مؤتمر في لندن، في فبراير / شباط ١٩٣٩. وحين أخفق المؤتمر، عمدت حكومة لندن إلى إصدار "

الكتاب الأبيض "، في مايو / أيار ١٩٣٩، وفيه وعدت بمنح فلسطين الاستقلال، بعد عشر سنوات، مع تقييد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وانتقال الأراضي إلى الصهاينة، ولكن بعد خمس سنوات! ورفض كل من العرب " والوكالة اليهودية " هذا الكتاب [٩].

لقد خلَّفت ثورة ٣٦ - ١٩٣٩ الوطنية الفلسطينية نحو خمسة آلاف شهيد، وخمسة عشر ألف جريح، وتسعة آلاف معتقل فلسطيني، وهدم نحو خمسة آلاف منزل، مقابل مقتل زهاء أربعمائة صهيوني.

على أنه ما كان لهذه الثورة أن تنتصر، وميزان القوى العسكري مختل لصالح معسكر العدو، والقيادة السياسية الفلسطينية على هذه الدرجة من التردد، والشعب الفلسطيني للسند الدولي، ناهيك عن وقوف معظم الدول العربية ضد الشعب الفلسطيني، وثورته الوطنية.

إخفاق فتقسيم:

نزف الجرح الفلسطيني، فيما اضطرت بريطانيا، تحت ضغط الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، إلى الاعتماد على الصناعة الفلسطينية، لسد احتياجات القوات البريطانية في فلسطين، فتطورت الرأسمالية العربية الفلسطينية، وإن بخطى جنائزية، وفي موازاتها اتسعت دائرة الطبقة العاملة العربية الفلسطينية، خاصة مع تضاعف معسكرات الجيش البريطاني في فلسطين.

فيما هرب قطاع من الرأسمالية العربية الفلسطينية في اتجاه اليمين، رد فعل على تحول الاشتراكية إلى نظام عالمي، ضمن نتائج الحرب

العالمية الثانية، خاصة مع توهم رأسماليين عرب فلسطينيين بعقم مجابهة الاستعمار بالقوة.

أما الفئات الوسطى العربية الفلسطينية، فناءت تحت نير الضرائب المتزايدة، والضائقة الاقتصادية، فالتحقت نسبة من أبناء هذه الفئات بالمنظمات شبه العسكرية (الفتوَّة، والنجَّادة)، في حين لاذت نسبة أقل بالقوى اليسارية (عصبة التحرر الوطني / مؤتمر العمال العرب / ورابطة المثقفين العرب).

في المعسكر الآخر، حثَّت الصهيونية خطاها لتنفيذ مشروعها، فنقلت مركز ثقلها، منذ مؤتمر بلتيمور (مايو / أيار ١٩٤٢) إلى الولايات المتحدة، بعد أن اندفعت الأخيرة لتحتل موقع بريطانيا، في صدارة المعسكر الاستعماري. ما دفع الاستعمار البريطاني إلى المماطلة في تحقيق المشروع الصهيوني، خشية تحوُّله إلى نقطة ارتكاز لخصم لندن الجديد (الولايات المتحدة) في مزاحمته لبريطانيا، والتطلع لوراثتها في مستعمراتها، وبضمنها فلسطين. ما جعل العصابات الصهيونية المسلحة (الهاجاناه / الأرجون / وشتيرن) تنصب الكمائن للجنود البريطانيين في فلسطين، وتقتلهم، وتشنق بعضهم على الأشجار، وتنسف قطاراتهم [١٠].

حين احتدمت الخلافات داخل الحركة الوطنية، بعد أن طلب رئيس الحزب العربي، جمال الحسيني رفع عدد مندوبي حزبه إلى خمسة مندوبين داخل " اللجنة العربية العليا "، مقابل مندوب واحد لكل حزب من الأحزاب الخمسة الأخرى، اندفعت الجامعة العربية، بكل ثقلها، فأعادت إحياء

" اللجنة "، ولكن بعد أن عزلت اليسار، وأعطت للمولود الجديد اسم " الهيئة العربية العليا " [١١].

رضخت لندن للضغوط الأمريكية، جزئيًا، فوافقت الأولى على استحداث " اللجنة الأنجلو - أمريكية "، أجرت اتصالاتها، ثم أصدرت تقريرها (١٩٤٦/٤/٢٠)، الذي أوصى بإدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين، وتسهيل انتقال الأراضي للصهاينة، لكن الانتداب البريطاني تجاهل التقرير، فتعرض جنوده لهجمات عسكرية صهيونية جديدة [١٢].

دعت لندن إلى مؤتمر عربي - يهودي جديد، انعقد، فعلاً، في العاصمة البريطانية، لندن مع نهايات ١٩٤٦ ومطلع ١٩٤٧، لكنه أخفق في التوصل إلى تسوية. وحين نصح خبراء الخارجية البريطانية وزيرها، إرنست بيفن، بتحويل قضية فلسطين إلى الأمم المتحدة، التي ستعجز عن حسم المشكلة، بسبب الاستقطاب الحاد داخل ذاك المحفل الدولي، بين الولايات المتحدة ومن معها، وبين الاتحاد السوفييتي، ومن يناصره من الدول، هنا تعود القضية إلى حكومة لندن، وقد برَّأت ساحتها، وعملت ما عليها!

بيد أن المفاجأة كانت حين اتفق الخصمان، السوفييتي والأمريكي، على تقسيم فلسطين، ونال مشروع التقسيم ٣٣ صوتًا، ضد ١٣، وامتناع ١٠ مندوبين عن التصويت، بمن فيهم المندوب البريطاني، الذي غادر قاعة الاجتماع، عند التصويت (١٩٤٧/١١/٢٩).

ليت الأمر اقتصر على إخفاق العرب في الأمم المتحدة، بل امتد إلى

ميدان القتال.

هزيمة فنكبة:

بصدور قرار تقسيم فلسطين، اندلعت الاشتباكات المسلحة بين المناضلين الفلسطينيين، والعصابات المسلحة الصهيونية. ورغم قلة السلاح، وتدني مستواه، وندرة الذخيرة، وتواضع التدريب، فإن المناضلين الفلسطينيين نجحوا في تحقيق نجاحات غير قليلة، ما دفع المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة، أورن أوستن (١٩٤٨/٣/١٥) إلى طلب إلغاء التقسيم. الأمر الذي دفع القيادة الصهيونية إلى تنظيم مذابح الشعب الفلسطيني، بدءًا من قرية دير ياسين (١٩٤٨/٤/٩)، بعد يوم واحد من استشهاد قائد
" قوات الجهاد المقدس "، عبد القادر الحسيني، وأدى الإعلام العربي دورًا في الاتجاه الخاطئ، ما زرع الرعب في نفوس العرب على أعراضهم وأبنائهم، ووضع حدًا لنجاحات المناضلين، وإن ظل ٨٢ في المئة من مجموع الأراضي الفلسطينية بأيدي العرب الفلسطينيين [١٣].

لكن الآية انقلبت، مع دخول الجيوش العربية فلسطين، في اليوم التالي لخروج القوات البريطاني منها (١٩٤٨/٥/١٥)، وبعد ساعات من إعلان ديفيد بن جوريون ميلاد دولة إسرائيل.

كان سحب أسلحة المناضلين الفلسطيني أول ما بادر الجيشان، المصري والأردني، إليه، بدل أن يستقويا بأولئك المناضلين، لخبرتهم الطويلة في مواجهة الصهاينة، ولمعرفتهم الراسخة بالأرض.

لقد تراجعت جيوش مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان، والعراق، حتى أن الحرب انتهت، وقد استولى الإسرائيليون على نحو ٧٨ في المئة من مجموع أراضي فلسطين! وعادت تلك الهزيمة إلى ضعف البنى الاجتماعية في الدول العربية، وخضوع تلك الدول للاستعمار، وافتقارها للديمقراطية، ومعاناة جيوشها من القهر الطبقي، وتنافر بعضها عن البعض الآخر، مقابل جيش إسرائيلي موحد، بقيادة واحدة.

الأهم من هذا كله أن قرار الهزيمة اتخذته الجامعة العربية، حين التقى قادة الجيوش العربية، أواسط ديسمبر / كانون الأول ١٩٤٧، بالقاهرة، وقد قدروا بأن لدى الصهاينة ٦٤ ألف مقاتل (*)، ومع ذلك لم يدخل من جيوش العرب سوى أقل من ثلث هذا العدد، بينما بديهيات القتال تحتِّم إرسال ثلاثة أضعاف المدافعين، المتفوقين عددًا وعدة، ومعرفة بالأرض، ووعي بما يقاتلون من أجله، بعكس الجيوش العربية، وقد أُفهم بعضها بأنه في نزهة، فيما تم إبلاغ بعض آخر بأنه في مجرد مناورة!

فيما بين فبراير / شباط ويوليو / تموز ١٩٤٩، عقدت " دول الطوق " اتفاقات هدنة مع إسرائيل، وتبخر الهدف الذي أعلنته هذه الدول، مع دخول جيوشها إلى فلسطين: " تحرير فلسطين من أيدي العصابات الصهيونية "!

* * *

مراجع الفصل الثالث والعشرون

(١) للمزيد حول هذا الأمر، يمكن الرجوع إلى:
الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد الثاني، بيروت، ١٩٩٠ (انظر: د. عبد الكريم رافق، فلسطين في عهد العثمانيين، ص ٩٠٦ - ٩٦٨).
(٢) عبد القادر ياسين، **الحركة الوطنية الفلسطينية: المحطات الرئيسية والدروس المستفادة**، القاهرة، دار الكلمة، ٢٠٠، ص ٦.
(٣) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
- د. سهيلة الريماوي، **جمعية العرب الفتاة السرية**، عمان، دار مجد لاوي، ١٩٨٨.
- د. على سلطان، **تاريخ سورية أواخر الحكم التركي (١٩٠٨ - ١٩١٨)**، دمشق، إصدار خاص، ١٩٩١.
(٤) للمزيد يمكن الاستعانة بكتاب:
- د. خيرية قاسمية، **النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه (١٩٠٨ - ١٩١٨)**، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، ١٩٧٣، ص ٩ - ٨٨.
- د. عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٠، ص ٤٨ - ٥١.
(٥) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
- د. كامل محمود خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني (١٩٢٢ - ١٩٣٩)**، ط٢، طرابلس الغرب، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٢، ص ٣٧ - ٦٢.
(٦) للمزيد يمكن الرجوع إلى:
- عادل حسن غنيم، **الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٧ - ١٩٣٦**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤، ص ١٨٩ - ٢٤٠.
(٧) للمزيد عن حركة القسام، يمكن الاستعانة بما يلي:
- **المصدر نفسه**، ص ٢٩٣ - ٣٠٠.
- خله، **مصدر سبق ذكره**، ص ٥٧٨ - ٥٩٥.
- عبد القادر ياسين، **كفاح الشعب الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨**، ط١، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، ١٩٧٥، ص ١٤٨ - ١٥٩.
(*) العربي / الاستقلال / الدفاع / مؤتمر الشباب / الكتلة الوطنية / الإصحلاح.
(٨) خله، **مصدر سبق ذكره**، ص ٦٩٧.
(٩) **المصدر نفسه**، ص ٧٣٣ - ٧٤٤.
(١٠) ياسين، كفاح..، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢١٢.

(١١) ياسين، الحركة..، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢٦.
(١٢) د. فلاح خالد علي، **فلسطين والانتداب البريطاني (١٩٣٩ - ١٩٤٨)**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠، ص ٢٢٣ - ٢٢٦.
(١٣) أحمد صادق سعد، وعبد القادر ياسين، **الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٧٠**، بيروت، الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ١٩٧٥، ص ١٤ - ٢٠.
(*) فيما كان لدى الصهاينة ٦٨ ألف مقاتل، ومثلهم من الاحتياط!.

* * *

obeikandl.com